تجميد أكثر من ١٢٠٠ حساب مصرفي في المملكة

مطارات وموانئ السعودية والإمارات في مرمى اليمنيين

تأخذ التطورات المتعلقة بالملف السعودي وما يرتبط به من الحرب على اليمن وتوتر العلاقات مع طهران واعتقالات أمراء الداخل بحجة الفساد، منحى جديداً على كل الأصعدة وفي الاتجاهين، حيث تصر الرياض على تصعيد اللهجة العدائية تجاه طهران في وقت لا تزال تمارس أبشع أنواع الجرائم بحق الشعب اليمني وكان أحدثها إغلاق كل المنافذ البحرية والجوية والبرية ومنع دخول قوافل المساعدات التابعة للأمم المتحدة لإغاثة المدنيين في اليمن والذين يعانون من ظروف إنسانية غاية في الصعوبة، ما حدا بالأطراف اليمنية التي تحارب التحالف السعودي وفي مقدمتهم الحوثين إلى توسيع نطاق المواجهة العسكرية مع المملكة مصرحين باستعدادهم استهداف مطارات وموانئ السعودية والإمارات بصواريخهم على غرار ما حصل قبل أيام حينما أطلق الحوثيون صاروخا كاد أن يستهدف مطار الرياض، وهذه التطورات تأتي في وقت يشن فيه ولي العهد السعودي حملة شعواء على أمراء ووزراء بلاده بحجة الفساد، والذين سيحالون إلى المحاكمة في القريب العاجل.

وفي هذا السياق اتهم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إيران بشن «عدوان عسكري مباشر» ضد بلاده عبر اليمن، في تصعيد جديد للهجة ضد طهران، معتبرا أن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون باتجاه مطار الرياض «قد يرقى إلى اعتباره عملاً من أعمال الحرب ضد المملكة»، في وقت أفاد النائب العام السعودي أن الشخصيات السياسية والاقتصادية التي اعتقلت في إطار عملية محاربة الفساد سيواجهون المحاكمة.

وقال النائب العام سعود المعجب في بيان إنه «تم استجواب كل المشتبه فيهم بشكل مفصل وتم كذلك جمع عدد كبير من الأدلة».

من جهته قال «مدير معهد الجزيرة العربية» علي الشهابي في سلسلة تغريدات بالانكليزية على تويتر أن «ما تقوم به القيادة السعودية الآن هو مؤشر على بداية النهاية لعصر تمتع النخبة بامتيازات مفرطة، بكل ما تنطوي عليه هذه الامتيازات».

من جهته، قال رئيس لجنة مكافحة الفساد خالد بن عبد المحسن المحيسن في بيان منفصل إن «الفساد منتشر بشكل واسع».

وأضاف إن «سلطات مكافحة الفساد تعمل منذ ثلاث سنوات للتحقيق في الجرائم المعنية».

وفي سياق الأعمال العدوانية السعودية ضد اليمن، أعلن الحوثيون استعدادهم لضرب مطارات وموانئ السعودية ودولة الإمارات بما فيها مطارات الرياض وأبو ظبي ودبي، ردا على قرار التحالف السعودي إغلاق المنافذ البحرية والجوية والبرية لليمن.

وقال الحوثيون في بيان نشرته وكالة الأنباء «سبأ» إن «إعلان إغلاق كافة الموانئ أقصى درجات النزال بالحرب»، وأضافوا «إرادتنا لن تنكسر وكل المطارات والموانئ والمنافذ والمناطق ذات الأهمية بالنسبة لهم ستكون هدفاً مباشراً للسلاح اليمني المناسب».

وأعلنت السعودية السبت أن قواتها اعترضت فوق مطار الرياض صاروخا بالستيا أطلقه الحوثيون في اليمن باتجاه العاصمة، ما أدى إلى سقوط شظايا منه في حرم المطار، محملة طهران المسؤولية.

هذا وحثت الأمم المتحدة أمس التحالف السعودي على إنهاء المنع الذي فرضه والذي يمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن ويعمق معاناة نحو سبعة ملايين انسان يعيشون في ظروف شبيهة بالمجاعة.

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ينس لارك للصحافيين في جنيف «اذا لم يتم الإبقاء على هذه القنوات، على شريانات الحياة هذه، مفتوحة فإن الأمر سيكون كارثياً على الناس الذين يواجهون ما أطلقنا عليه بالفعل أسوأ أزمة إنسانية في العالم».

واعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية أن الصاروخ الذي أطلق باتجاه الرياض قد يشكل «جريمة حرب»، لكنها دعت في الوقت ذاته السعودية إلى عدم الرد بزيادة القيود على إدخال المساعدات إلى البلد الغارق في نزاع مسلح.

وأعلن متحدث باسم الأمم المتحدة أن قرار إغلاق المنافذ حال دون إرسال المنظمة الدولية طائرتين تنقلان المساعدات إلى البلد المنكوب.

ودخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على خط التطورات الداخلية في السعودية، معبرا عن ثقته في إجراءات الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز ونجله ولي العهد.

وفي إطار حملة السعودية على أمرائها قال مصرفيون ومحامون أمس إن البنوك السعودية جمّدت أكثر من ١٢٠٠ حساب مصرفي لأفراد وشركات في المملكة، وذلك في إطار حملة حكومية على الفساد.

وكالات

قذائف يمنية تضرب نجران السعودية (رويترز)

الحريري يقوم بزيارة خاطفة لأبو ظبي

عون مرتاح لموقفي بري ونصر الله.. والسنيورة: الحريري عائد

يواصل الرئيس العماد ميشال عون مشاوراته مع القيادات الرسمية والحزبية بعد إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته من رئاسة الحكومة في بيان من الرياض، على حين غادر الأخير الرياض إلى الإمارات في زيارة مفاجئة والتقى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان وبحث معه «العلاقات الأخوية واطّلع على الأوضاع والتطورات في لبنان» حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية.

وأكد مصدر حكومي لبناني أن عون «مرتاح» لموقفي رئيس البرلمان نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بعد إعلان الحريري استقالته من رئاسة الحكومة.

وأفادت مصادر بأن عون لا يزال ينتظر عودة الحريري إلى لبنان لـ«يُبنى على الشيء مقتضاه» وأنّ المشاورات أمس واليوم الأربعاء هي «للحفاظ على الاستقرار ولتحصين الوحدة الوطنية» في لبنان.

وقد توافد رؤساء الجمهورية والحكومات السابقون إلى القصر الرئاسي على أن تستكمل مشاورات بلقاء رؤساء الكتل البرلمانية ورؤساء الأحزاب وسط معلومات أن لا خطوات تنفيذية قبل الإطّلاع على حيثيات استقالة الحريري.

وكان لافتاً إعلان رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة أن الحريري سيعود إلى لبنان وقال إنه على تواصل مع الحريري الإثنين وأنّ الأخير «عائد إلى لبنان» دون تحديد موعد لذلك.

وكان الحريري قد توجه صباح أمس من الرياض إلى أبو ظبي والتقى ولي العهد محمد بن زايد آل نهيان ومن ثم عاد إلى الرياض مجدداً.

وكانت قناة المستقبل اللبنانية كشفت صباح أمس أن الحريري توجّه من الرياض إلى أبو ظبي للقاء ولي عهد الإمارة، ولاحقاً قالت قناة العربية التابعة للسعودية إن رئيس الوزراء اللبناني المستقيل التقاه فعلاً في أبو ظبي.

وكالات

درس أردوغان في بلاط سلمان

وسام جديد

تحدثت الكثير من الآراء والأفكار مؤخراً، عن أن السعودية مقبلة على مشكلات داخلية وأمنية ستتطور إلى حالة من الصدام الواسع في البلاد نتيجة تجاوزات آل سعود وتحاصصهم بينهم للسلطة والقرارات وحتى ثروات المملكة، لكن هذه الآراء كانت تفتقر إلى التحليل المنطقي للأحداث والأوضاع في مملكة الرمال، حيث كانت أقرب للتمنيات والخيال منها للواقع ومجريات الأمور هناك.

وتحولت هذه التمنيات إلى معطيات تجعل من سيناريوهات الصدام أمراً ممكن الحدوث، لكن هذه المرة ليس بين الشعب السعودي والطبقة الحاكمة، وإنما بين المتنافسين على العرش الوهابي في البلاد، وذلك بعد أن تحرك سلمان وولي عهده ابنه محمد بصورة «مفاجئة» وأمرا بإلقاء القبض على عدد كبير من الأمراء والوزراء، الحاليين والسابقين، إضافة إلى أسماء مهمة في الجيش والإعلام والاقتصاد.

المعتقلون هم: الشخصية الأقوى أمنياً وعسكرياً، وزير الحرس الوطني، الأمير متعب بن عبد الله، مساعد وزير الدفاع الأسبق الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود، قائد القوات البحرية السعودية عبد الله السلطان، رجل الأعمال الشهير ومالك «روتانا» الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجموعة MBC التلفزيونية وليد بن إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم، مؤسس راديو وتلفزيون العرب ART صالح عبد الله كامل، رئيس مجموعة بن لادن السعودية بكر بن لادن، رجل الأعمال محمد العمودي، وزير الاقتصاد والتخطيط عادل فقيه.

الأسماء التي تم ذكرها سلفاً كفيلة بطرح أفكار كثيرة عما يحصل الآن في مملكة آل سعود، ومنها استكمال سلمان بن عبد العزيز سيطرته هو وولده على البلاد وإزاحة أي قوة سياسية أو أمنية أو إعلامية أو اقتصادية، يمكن أن تشكل حجر عثرة أمام تنفيذ مخططهم الهادف لاستكمال نهج الملك عبد الله بن عبد العزيز في تغيير طريقة انتقال مقاليد الحكم في البلاد التي وضعها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حيث كانت تنتقل، منذ وفاة عبد العزيز بين أبنائه من أخ إلى آخر لا من الأب إلى ابنه البكر.

في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥، وعقب موت عبد الله بن عبد العزيز، استلم سلمان مقاليد الحكم على أن يكون أخوه مقرن ولياً للعهد، لكن ما لبث سلمان أن أطاح بأخيه ونقل ولاية العهد مباشرة إلى جيل الأحفاد، واللعبة ذاتها حاول تنفيذها رئيس الديوان الملكي السعودي سابقاً خالد التويجري، وهو أحد الذين تم إلقاء القبض عليها السبت الماضي، مع الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، إذ كانا يروجان لضرورة تنحي ولي العهد آنذاك، الملك الحالي سلمان بن عبد العزيز، لكبره وعجزه المحتمل عن أداء مهام الملك، ليصعد أخوه مقرن ويليه الأمير الحفيد، متعب بن عبد الله ولياً لولي العهد، فيكون بذلك أول الأحفاد الملوك، لكن عاجل الموت أباه، وذهب الملك لسلمان العجوز.

إعفاء مقرن جاء في شهر نيسان ٢٠١٥، أي بعد ٣ أشهر من استلام سلمان مقاليد الحكم، وسبق ذلك جملة من التغييرات المهمة، إذ أطاح الملك سلمان بعد سويعات من وفاة أخيه وحتى قبل أن تقر له هيئة البيعة بالحكم رسمياً، الثنائي خالد التويجري والأمير متعب، وثالثهما رئيس الاستخبارات العامة والأمين العام لمجلس الأمن الوطني بمرتبة وزير بندر بن سلطان.

كل الإطاحات السابقة والأخيرة منها، تفرض واقعاً جديداً لكنه لن يبقى مستقراً، حيث إن سلمان بن عبد العزيز من السديريين السبعة، وهو مسمى أطلق على سبعة من أبناء الملك عبد العزيز من زوجته حصة بنت أحمد السديري، حيث شكلوا حتى استلام سلمان لتقاليد الحكم، أقوى تحالف بين أبناء ابن سعود من الذكور، لكن هذا التحالف أصبح من الماضي، لتنتقل بحكم الإطاحات هذه، تقاليد الحكم على العرش الوهابي من بني عبد العزيز إلى بني سلمان، وهذا لن يعجب بالطبع باقي الأمراء والقوى داخل آل سعود، ما قد يولد ردود فعل قد نشهدها إن كان بالوقت القريب أو مستقبلاً لكنها قادمة لا محالة.

يبدو أن درس رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أفاد سلمان جيداً، لكنه جاء بشكل آخر، فهناك، أي في تركيا، جاءت حركة أردوغان للتخلص من منافسيه ومعارضيه عبر «انقلاب فاشل» عليه، ما أعطاه الحجة للقيام بحملة ضخمة في البلاد تم على أثرها إلقاء القبض على الآلاف من العسكريين والأمنيين والمسؤولين والموظفين بتهمة «مشاركتهم» في الانقلاب، بينما في السعودية كان الأمر بحجة «مكافحة» فساد مستشر في الطبقة الحاكمة كلها من دون استثناء، لكنها حجة جميلة تدغدغ مشاعر المواطنين وترضي دول الغرب بفكرة أن لا مكان للفساد بعد اليوم في السعودية، لكنها في النهاية ما هي إلا استمرار للوهابية بجلد جديد.

صباغ يؤكد عمق العلاقات السورية الموريتانية

وكالات

أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، أمس، تقدير سورية للمواقف المبدئية والثابتة لحكومة وشعب موريتانيا تجاه الحرب التي تشن ضد الشعب السوري ومؤسسات دولته، في حين تم بحث إمكانية استئناف نشاط المركز الثقافي السوري في نواكشوط.

وأشار صباغ خلال لقائه سفير جمهورية موريتانيا بدمشق علي ولد أحمد علي في مبنى المجلس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى متانة الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع الشعبين في سورية وموريتانيا، مؤكداً عمق العلاقات بين البلدين والتي عكسها استمرار عمل السفارة الموريتانية بدمشق رغم الضغوط التي تعرضت لها حكومة موريتانيا من أجل قطع تلك العلاقات.

بدوره، أكد السفير الموريتاني، أهمية تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين سورية وموريتانيا وتنفيذها على أرض الواقع والتي تشمل قطاعات الإسكان والإعمار والثقافة والتعليم والأوقاف. وأشار السفير الموريتاني إلى ضرورة العمل على تكثيف الزيارات البرلمانية المتبادلة بما يسهم في تقارب شعبي البلدين وتحقيق مصالحهما المشتركة.

وفي سياق متصل تركز اللقاء الذي جمع أعضاء جمعية الأخوة السورية الموريتانية في مجلس الشعب بالسفير الموريتاني على بحث سبل تعزيز وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين وإمكانية استئناف نشاط المركز الثقافي السوري في العاصمة نواكشوط وتشجيع غرف الصناعة السورية على الاستثمار في موريتانيا.

شهادات على حرص واشنطن على سلامة قادة داعش

الجيش على أعتاب البوكمال.. وتوجيهات لشقيقه العراقي بالمساندة

الوطن- وكالات

مع اقتراب وصول الجيش العربي السوري إلى مدينة البوكمال أقصى جنوب شرق دير الزور، أصدرت بغداد توجيهات للقوات العراقية لمواجهة التنظيم داخل الأراضي السورية، في وقت تكشفت أكثر علاقة الولايات المتحدة الأميركية مع تنظيم داعش الإرهابي، وذلك عبر شهادات أكدت حرصها على نقل قادته من المناطق المتوترة عبر طائراتها.

وذكرت «شبكة الإعلام الحربي السوري» أن وحدات الجيش العاملة على محور المحطة الثانية تابعت التقدم باتجاه مدينة البوكمال، ولفتت إلى أن تلك الوحدات خاضت معارك عنيفة مع تنظيم داعش وسط تغطية نارية مكثفة من سلاح الجو والمدفعية، على حين ذكر «الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش وحلفاءه تصدوا لهجوم مجموعة من داعش قرب «المحطة الثانية» من الجهة الشمالية في ريف دير الزور الجنوبي وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

من جانبها، لفتت مصادر إعلامية معارضة إلى أن التنظيم يستميت في محاولة صد تقدم الجيش، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة شهدتها باديتا الميادين وبقرص في غرب نهر الفرات، فاستهدفت الطائرات الحربية والمروحية، بأكثر من ٣٥ غارة مواقع التنظيم في بلدة القورية الواقعة إلى الشرق من الميادين.

على خط مواز، أعلن رئيس وزراء العراق حيدر العبادي حسب مواقع عراقية، أن حكومته وجهت القوات الأمنية العراقية بالتصدي لأي هجمات من قبل تنظيم داعش حتى لو كانت من داخل الأراضي السورية، فيما تحدثت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، عن أن قوات محسوبة على «الحشد الشعبي» العراقي دخلت البوكمال خلال اليومين الماضيين، وذلك تمهيدا لمشاركة «الحشد إلى جانب الجيش السوري في معركة البوكمال».

في الأثناء نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن أهالٍ في البوكمال، أنهم رأوا بأم العين مروحيات أميركية تنقل قياديين أجانب من داعش إلى خارج الميادين قبل أسبوعين من بدء الجيش السوري عملياته لتحرير الميادين.

ونقلت الوكالة عن راعي غنم في قرية الطيبة التابعة للميادين ويدعى محمد عواد الحسين قوله: إن «الطيران الحربي الأميركي نفذ في البداية مناورة في بلدة الرحبة القريبة من الميادين قرب مزرعة حيدر ومن ثم قصف بشكل عشوائي، وحاولنا الاختباء، بعد ذلك رأينا عدداً من المروحيات الأميركية وكان على الأرض قياديون أجانب من داعش في انتظارهم بالقرب من مقراتهم في بساتين حيدر، وقامت الحوامات بنقلهم إلى خارج الميادين»، مشدداً على أنه رأى المروحيات «بأم عينيه»، وأن الطيران الحربي الأميركي مهد لهم بقصف كثيف وبشكل دائري في بقرص والقرى المجاورة».

وقال عدد من الأهالي وفق «سبوتنيك»: إن «السيارات نقلت في البداية قياديي داعش الأجانب من داخل الميادين مع عائلاتهم إلى مقرات تابعة لهم في بساتين حيدر بالرحبة، ومن ثم قامت المروحيات الأميركية بنقلهم إلى جهة مجهولة».

في غضون ذلك تحدث نشطاء على «فيسبوك» عن «مقتل أحد مسؤولي داعش، المدعو خلف العريف الملقب بـ«أبو حماد»، مع ٣ مسلحين آخرين، إثر قصف لطائرات «التحالف الدولي» قُرب بلدة البصيرة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي».

وفي شأن منفصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني أن طائرة «سكالبل» الطبية التابعة لوزارة الدفاع الروسية والمزودة بمعدات خاصة ضرورية لنقل وإسعاف الجرحى، قامت بإيصال الصحفيين إيليا أوشينين، وتيمور فورونوف من قناة «إن تي في»، وقسطنطين خودولييف، ودميتري ستارودوبسكي من قناة «زفيزدا»، وبعض العسكريين من مركز مكافحة الألغام الدولي، إلى مطار تشكالوفسكي في ضواحي موسكو» بعد إصابتهم بانفجار لغم في أحد أحياء دير الزور.

«بيدا» يلغي «التجنيد الإجباري» في الطبقة ويمنع «المجلس الوطني» من عقد مؤتمره

الوطن - وكالات

بينما أنهت ما تسمى «الإدارة الذاتية» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي حملة التجنيد الإجباري في مدينة الطبقة غرب الرقة، منعت قوات «الأسايش» التابعة له أيضاً «المجلس الوطني الكردي» من عقد مؤتمر له.

وبعد أن تحدث ناشطون معارضون، وفق ما نقلت وكالات معارضة، عن أن «قوات سورية الديمقراطية- قسد» اعتقلت الإثنين عشرات الشبان في مدينة الطبقة وبلدة المنصورة لسوقهم إلى «التجنيد الإجباري»، قال الرئيس المشترك لـ«لجنة الدفاع» في ما يسمى «الإدارة المدنية»، محمد علي خالد: إنهم «أطلقوا سراح الشبان بعد اجتماع مع وجهاء العشائر الإثنين، أقروا خلاله «قانون التطوع الفوري» الذي يشمل ناحية الطبقة فقط».

وتشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية الذراع العسكري لـ«الاتحاد الديمقراطي» العمود الفقري لـ«قسد». وأوضح خالد، أن «التطوع الفوري» يهدف إلى تشكيل «قوة حماية» لناحية الطبقة، وتتألف من ثلاثة أفواج من أبناء المنطقة، مشيراً أن أمس هو اليوم الأول لتنفيذ «القانون».

وكانت «حماية الشعب» شنت حملة اعتقالات انطلاقا من قرية حزيمة وصولا إلى بلدة سلوك شمال مدينة الرقة، إضافة لحملة مشابهة في قرى أبو قبيع غرب مدينة الرقة حتى قرى شرق مدينة الطبقة.

وفي سياق متصل، أكدت تنسيقيات المعارضة في مدينة منبج شرق حلب، أن «حماية الشعب» اعتقلت صباح أمس ١٥٠ شاباً من منطقة المطاحن فقط، في حين لم يعرف العدد الكلي لمن تم اعتقالهم في بقية المناطق بوساطة الكمائن التي نصبتها ميليشيات «قسد» في المدينة.

وشهدت منطقة المطاحن صباح أمس مظاهرة نددت بعمليات الاعتقال، على حين دعا ناشطون أهالي المعتقلين إلى التجمع أمس في الساحة العامة وسط «منبج» والتظاهر ضد «التجنيد الإجباري».

ونفذ أهالي منبج، الأحد، إضراباً شمل المحال التجارية في الأسواق الرئيسية احتجاجاً على قرار «الاتحاد الديمقراطي» بفرض «التجنيد الإجباري» على الشبان في المدينة، رافقه خروج مظاهرات احتجاجية على الأمر ذاته في قرى المدينة.

في غضون ذلك، وبعد توافد أعضاء «المجلس الوطني الكردي» صباح أمس إلى أحد الأقبية في شارع الكورنيش بمدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة لعقد مؤتمرهم الرابع قامت دورية تابعة لـ«الأسايش» بتفريقهم، قبل بدء أعمال المؤتمر، وبرر مسلحو الدورية سبب المنع، في «عدم حصول المجلس على ترخيص من الإدارة الذاتية»، وفق ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وبينما كانت «الأسايش» تطلب من قيادات «المجلس»، إنهاء تجمعهم، سمع دوي انفجار في أحد الأزقة الفرعية في شارع الكهريس، تبين لاحقاً أنه ناجم عن تفجير قنبلة يدوية، وفق ما أكدت دورية النجدة.

واتهمت قيادات «المجلس» الأسايش بـ«افتعال التفجير من أجل تبرير قيامهم بمنع انعقاد المؤتمر»، من ثم توجه أعضاء المؤتمر إلى تنظيم اعتصام أمام أحد مكاتب الأمم المتحدة بالقامشلي.

شهداء وجرحى في خروق جديدة لـ«تخفيف التوتر» في دمشق والسويداء

الجيش يستعيد أم خزيم وتلتها ويوجع الإرهابيين بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما استعاد الجيش العربي السوري قرية أم خزيم وتلتها في ريف حماة الشمالي الشرقي، ارتقى عدد من الشهداء وأصيب آخرون في دمشق والسويداء في خروق جديدة للميليشيات المسلحة لاتفاقات «تخفيف التوتر».

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أنه مع ساعات فجر أمس الأولى ومع استيعاب عنصر المفاجأة شنّ الجيش هجوماً مضاداً على الإرهابيين واستعاد قرية أم خزيم وتلتها في ريف حماة الشمالي الشرقي وتقدم تحت كثافة نارية نحو القرى الأخرى لينتزعها منهم.

من جانبه، أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وميليشيا «جيش العزة» المتحالفة معه في كل من قرى أبو دالي والمشيرفة، وفي الرهجان وقصر ابن وردان في عمق الريف الشمالي الشرقي.

كما استهدف الطيران الحربي بعد ظهر أمس مواقع الإرهابيين في تل أم تريكية والبليل وأردى العشرات منهم ودمر لهم عتاداً حربياً، في حين واصلت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة توسيع نطاق أمان طريق حماة حلب بالريف الشمالي الشرقي، وأردت العشرات من مسلحي «النصرة».

في الأثناء، ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق، وفق ما نقلت وكالة «سانا»، أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت مساء أمس بقذائف الهاون شارع ٢٩ أيار وحي الشاغور ومنطقة العباسيين السكنية ما تسبب بإصابة ١٣ شخصاً بجروح متفاوتة الخطورة، في حين ذكرت مواقع الكترونية أنه «ارتقى شهيد وأصيب ١٦ في حصيلة غير نهائية من جراء قذائف أطلقها المسلحون على حيي الشاغور وعين الكرش وشارع العابد».

في الأثناء، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «اشتباكات عنيفة» جرت على أطراف حي جوبر وبلدة عين ترما شرق العاصمة بين الجيش العربي السوري من جهة و«النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها من جهة ثانية.

وبينت المصادر أن الجيش «استهدف بسلاح المدفعية وبعدة رمايات مواقع المسلحين في جوبر عين ترما».

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن ميليشيا «جيش الإسلام» أغلقت مكتب ما يسمى «اللجنة الشرعية» لدمشق وريفها، التابعة للميليشيات المسلّحة في بلدة مسرابا بغوطة دمشق الشرقية، بسبب رفض «اللجنة الشرعية» الانضمام لـ«الهيئة العامة» التابعة لـ«جيش الإسلام».

وعلى إثر عملية الإغلاق تلك، شهدت بلدة مسرابا توترا وهي تقع بين مدينتي دوما وعربين.

جنوبا، ذكر مصدر في قيادة شرطة محافظة السويداء وفق «سانا»، أن «مجموعة مسلحة هاجمت سيارة تقل مجموعة أشخاص على طريق عريقة ران على أطراف منطقة اللجاة ما أدى إلى استشهاد شخص وإصابة آخر واختطاف ثلاثة آخرين.

وأضاف المصدر: أنه أثناء توجه مجموعة من الأشخاص إلى المكان لإنقاذ المصاب انفجرت عبوة ناسفة زرعها المسلحون بجانب الطريق ما أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة ٥ آخرين.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «القصف الجوي والصاروخي» تجدد مساء الإثنين على أماكن في مزرعة بيت جن بريف دمشق الغربي، حيث يسعى الجيش للسيطرة على منطقة بيت جن وقرى وبلدات المنطقة، والتي تعد كذلك آخر منطقة حدودية مع لبنان خارجة عن سيطرته.

ووفق ما أفادت تقارير إعلامية متقاطعة، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدأ صباح أمس «حملة اعتقالات بحق أهالي الجولان المحتل على خلفية أحداث بلدة حضر»، لافتة إلى أن الأنباء الأولية تؤكد «اعتقال ثمانية أشخاص» من بلدات مجدل شمس وعين قنية وبقعاثا ومسعدة.

وفي محافظة حمص، ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن» أن «مدفعية الجيش استهدفت مواقع وتحركات لمسلحي «النصرة» في الحولة بريف حمص الشمالي، في حين ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني، أن «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن نفى قيام واشنطن بتحضير «معارضة معتدلة» جديدة في منطقة التنف جنوب شرق سورية.

جانب من الدمار الذي خلفه سقوط قذائف أطلقها الإرهابيون على أحياء سكنية في دمشق أمس (سانا)